

ميكانزم النطق



يعتبر ميكانزم النطق جزءاً من جهاز الكلام ، وأي جزء من هذا الميكانزم معرض للإصابة بنوع من الانحراف التكويني ، أو الانحراف في الأداء الوظيفي ، والأعضاء الصوتية عند الإنسان تتضمن ما يلي :

١ - الجهاز التنفسي الذي يساعد على إنتاج الأصوات وتشكيلها وتوجيهها من خلال تجويفات متعددة لصدى الصوت .

٢ - حبلان صوتيان في الحنجرة يتذبذبان لنطق الأصوات .

٣ - الميكانزم السمعي الذي يقوم بالتمييز بين الأصوات .

٤ - المخ والجهاز العصبي السليم .

٥ - جهاز البلع ، ويشمل : اللسان والبلعوم .

٦ - الجهاز الفمي ، ويشمل : اللسان ، والشفاه ، والأسنان ، وسقف الحلق الصلب والسقف الرخو والفك ، وهي تستخدم في تشكيل الأصوات الخارجة من الحنجرة وتعديل هذه الأصوات .

من ناحية أخرى ، فإن الأداء الوظيفي الخاطئ في أي من الأجزاء السابقة قد يسبب اضطراباً في النطق . ففي الجهاز الفمي - على سبيل المثال - توجد أجزاء كثيرة لابد وأن تؤدي وظائفها بشكل ملائم من أجل النطق الصحيح . لكن يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن كثيراً من الأشخاص الذين ربما تكون لديهم عيوب في ترتيب الأسنان أو في تطابقها ، أو لديهم أسنان ناقصة ، أو تكوين شاذ في اللسان ، أو أن يكون سقف الحلق ضيقاً ومرتفعاً ، وأشكال أخرى عديدة من الأخطاء التكوينية ، إلا أنهم مع ذلك يتمتعون بأشكال صحيحة من النطق . حتى مع وجود هذه الانحرافات فإن عملية التكيف قد تكون ممكنة دون جهد خاص بالنسبة لعدد من الأشخاص ، في حين يكون هذا التكيف بالغ الصعوبة بالنسبة لآخرين . كثيراً ما توجد عيوب في النطق دون وجود أي قصور تكويني واضح . مثل هذه الاضطرابات ، ذات الأصل الوظيفي ، ترجع إلى عوامل مختلفة من بينها الثبوت على الأشكال الطفولية من الكلام ، والمشكلات الانفعالية ، والبطء في النضوج ، وغير ذلك من العوامل . في بعض الحالات قد لا يستطيع أخصائي التشخيص أن يضع يده على شكل معين من سوء التوافق ، أو نقص الخبرة أو التخلف كأسباب لاضطرابات النطق . كل ما يستطيع الأخصائي عمله في مثل هذه الحالات هو علاج أعراض الاضطراب بشكل مباشر .